**مقال بعنوان "الترويج السياحي"**

**بقلم: عيد أيمن محمد**

تُعتبر السياحة واحدة من أهم الصناعات العالمية التي تساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي. هناك العديد من الدول تُشكل السياحة العمود الفقري لاقتصادها، حيث تعتمد بشكل كلي أو جزئي على هذا القطاع الحيوي الذي يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي. الحديث عن هذا المورد الاقتصادي الهام لا يجب أن يتوقف أبدًا؛ بل يجب أن ننظر إليه في كل لحظة، فهو شريان اقتصادي حيوي لا غنى عنه.

مصر تمتلك ثروة سياحية هائلة يمكن أن تكون المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية إذا تم استغلال مواردها بشكل استراتيجي وفعال. لدينا الشواطئ المطلة على البحرين الأحمر والمتوسط، والمناخ المعتدل، والثقافة الغنية، والآثار الإسلامية والقبطية والفرعونية، بالإضافة إلى السياحة العلاجية وإمكانيات تعزيز السياحة البيئية في المناطق الطبيعية. هذه الثروات السياحية معروفة للجميع جيدًا.

أولى خطوات الاستغلال الأمثل لهذا المورد الاقتصادي الهام هي الترويج والدعاية بكل صورها وأنواعها على مدار العام، سواء داخليًا أو خارجيًا. ...خلال شهر رمضان، ورغم كثرة الإعلانات، لم يلفت نظري أي إعلان أو برنامج للترويج السياحي.

لابد من استخدام الأدوات العصرية والتكنولوجيا الحديثة للترويج السياحي لمصر، مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحملات الإعلانية العالمية. يمكن أيضًا التعاون مع المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي لعرض تجاربهم السياحية في مصر، والمشاركة في المعارض السياحية الدولية لعرض الفرص السياحية المصرية. بالإضافة إلى ذلك، يجب تدريب العاملين في القطاع السياحي على أعلى مستويات الخدمة، وتوفير معلومات سياحية بلغات متعددة في المطارات والأماكن السياحية.

كذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا لتسهيل حجز الفنادق والجولات السياحية، وتطوير تطبيقات ذكية تقدم معلومات عن الأماكن السياحية والأنشطة المتاحة، واستخدام الواقع الافتراضي لتقديم تجارب افتراضية للسياح قبل زيارتهم. كما يجب تشجيع الاستثمارات الخاصة في القطاع السياحي.

السياحة ليست مجرد مصدر للدخل، بل هي أداة قوية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. مصر، بمواردها السياحية الهائلة، لديها القدرة على أن تكون واحدة من أهم الوجهات السياحية في العالم إذا تم استغلال هذه الموارد بشكل استراتيجي وفعال. صناعة السياحة وإدارتها هما محركان قويان للاقتصاد، ولتحقيق أقصى استفادة من هذا القطاع، يجب تبني استراتيجيات تسويقية مبتكرة والتركيز على السياحة المستدامة وتطوير المنتجات السياحية التي تلبي احتياجات السياح في العصر الحالي.

هناك العديد من الدول التي نجحت في تحويل السياحة إلى مصدر رئيسي للدخل، ومن أبرزها:إسبانيا: حيث يساهم قطاع السياحة بحوالي 12% من الناتج المحلي الإجمالي. تعتمد إسبانيا على شواطئها وتراثها الثقافي.فرنسا: تستقبل أكثر من 80 مليون سائح سنويًا، لزيارة معالمها الشهيرة مثل برج إيفل ومتحف اللوفر.تايلاند: تشتهر بشواطئها الاستوائية، مما يجعلها واحدة من الوجهات السياحية الأكثر شعبية في آسيا، المالديف: تعتمد جزر المالديف بشكل كامل تقريبًا على السياحة، حيث تجذب السياح بمنتجعاتها الفاخرة وشواطئها الخلابة..الشيء الغريب والعجيب أن كل هذه المقومات السياحية التي تختص بها كل دولة من هذه الدول تجتمع كلها في مكان واحد هو مصر.

